



١٥٩٩  
١٥٩٩

لك الحمد يا الله ! لك منازير الشكر والشكر - انه كلفنا بحفظ دينك وشرعك ورسالتك - ولم  
تترك ذلك الى اهل بيته خلقك - فلا نخشى نارا عليك يا ربنا انت كما اتيت على نفسك -  
وصل رسولك على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صعدة ومسلماً بليقان -  
بقامه الجاهل الريم ! وبعد : فلقد نفي العالم الاسلامي - قديمه وحديثه - بصدمات عنيفة  
وخطوات صاعقة ، واقتراوات آتمة متفولة ، ورجعت اليه شتى الاتهامات الخالصة ! وحيلت  
موله جبال الكفر والخداع ، ونصبت له شراب الخمر والدمار - ولكنه - بحمد الله - كانت كل هذه  
المعارضه التحمينية تتور بالفضل وتوقع تمثيلها فيما هالكوا ودرورا واستهدفوا .. وكان  
يخرج منها - ولم يصع - محضراً بالليل لنصر المسلمين بخرمه اولئك الضعيف القاصرين ،  
ويقول لهم بشرة الحق البريء : [ ماجرى في عرف لعقل لناضج لفعال : ان ينقلب المستحيل ممكناً  
وعدا ان يسلب العوض في يوم ما جوهريه الاصيل ] .. ثم اردن قائلاً : [ يجب ان يتبع انبأ هنا  
جميعاً - بما اننا نرسم بالمرضوعية المنجورة للبعث - ان ه اصالة ما شرفت به قرابين ونظم  
وما مننت به قدي وشريع ونور لنا من كافة يقا من كل هذا برسوخي وشعبي أمام الاله وال  
وصلا جيتي لكل عصر وزمن وان ليس في قدر هذه الخفة البشرية ان ياتوا ببصه ما جئت  
به من روح حضارية رفيق اخلاقية ولذكان بعضهم لبعض ظهيراً ] .. هذا هو لسان حال  
الدين الاسلامي الجنيف الذي نك شارات المستشرقين ، وشل قدرتهم الكلامية وقصره شهادتهم  
الذائفة والمضلة !! ولم دعاهم - بصفه حقيقة لا تخشى البعث ولا تنفذ النظريات الجوليات -  
كم دعاهم الى التفاسير والمناظرة - وان كانوا ليسوا اهل لهذا - لكنهم بصفهم غوغاء  
ما قدين - كانوا كما يضع يده على نحره بلقي الى خصمه بالجمج الواقعية - خائفاً رجلاً او كسه  
يردد على الكمي من دار جبان كيف ! فصر هذا الدين فخره في بارئ امره في الجاهلية بلذلك كما  
انه قهر خصمه في الجاهلية بلذوقه ولوى عليهم اعنته عليهم فهبوا اضغوريه يلوزرون بالجنينة  
ويضرون انالهم من الغيظ .. وكذا الاسلام هو الاسلام !! وما هؤلاء الذين يعجبون بآراء  
المتقولين على الدين الا آراء طيبة للكفرة والمكدين - ولكنه ! بالجنينة المعلم الليند ! ان يد القدرة  
تدخلة من الازل : [ ويأبي الله ان يتم نوره ولذرك الكافرون ] والاسلام دوماً يهتف : [ ويأبي  
الله ان يقر دينه ولو بعد المفضونه ] .. كذا هؤلاء الضموم لوجهيين ما ان اصطوت رزقهم  
المنقلة بالكل والخيبة بصخر خفهم حتى يدروا جهزون رزقهم وينتظرون وكانهم نطواسه قوايا  
وصاروا يفسرون عه قلعهم الحاد والمهم المحضه ، ويصدهون بالزعة التي تقريهم والهم الذي  
يتابهم عندما يسكرة طمة « مسلم » او « لا مسلم » ! وما أفوقهم من حزم المسلم بالزمية بقره دينه  
الرائه برسوخ عيفته ، المحترم لبيده ومنهجه . أجل ! ما أخذتوا حزمهم من ذلك



الملائكة الكافرة في قلب هذا العالم لها نوح لها نوح - تلك القدرة لإيضاح التي تغطي مباحثها  
 هائلة سر هذا المصموم الذي .. فهم لا يخافون طغوة المسلمين المادية ، ولا يرتعدون لرؤية  
 قبضة ، أو أزيز طائرة أو رجة مدفع - لأنهم الماذك أسعد - لكنهم انما يعتبرهم الهلع والفرع  
 إذا سمعوا بأن اليقظة الإسلامية بدأت تدب في صفوفهم ويأتى الوحدة بكل مآينها بدأت  
 علائها تقدم في أذهان المسلمين لذا فإنهم في الحالة هذه - في تداب سحر وخوجهور جبارة على  
 أنه يحولوا بين الإسلام والمسلمين بكل ما يستطيعونه من دكر أو اغارة أو الظاهر أو غير ذلك ..  
 ونحوه المسلمين - حتى كنا أسياد أنفسنا نرجه العقل بإرادة الدين لا الدين ، بإرادة العقل حتى علمه أيضا  
 من صنع وخلقها فهذا ليس العالم كله في سرور وتصعيد الأسم والشعوب ، وتصعدوا الزباب والنعاج ..  
 ونحوه انهم نسمع النباتات بالاستشراية - هي علينا اننا انما نكون خير منبه لنا غير مرقظ هي  
 نفيدها فائدة جهلى ونظيمة - لكن انما نسال أنفسنا اذا وضعت في ملكان المناسب والظرف المناسب ..  
 ولنضع يدك ما الى ما يصير به بعد الماترون - على الرغم من اعتراضهم بعالمية هذا الدين ، قال ليرشاد  
 الذي تشاركه الحديث عن المسلمين : [ ان هذا المسلم الذي الساج قدرك لنا حيث هل انما علمه وقته انما  
 حبه وقاره : ان هذا المسلم الذي انما نرما عبقنا منات بسنة قد يتنظروا فخذنا ربي : ها أنتنا  
 لم آتت ابني أعور الى الحياة لا لأنكون آداة طبقة أو كثر من البشر تديرها لمراسم بكبرى ] ثم يقول :  
 [ وسيدى ؟ قد يعود البوم الذي نبيع فيه بلاد افرنج محردة بالمسلمين فيهبطون من السماء لقوم  
 العالم مرة ثانية في العرق المناسب والزم الموقوت ، لتأدي البسورة ، ولتكن الامارات  
 الالة على هذه الاحتمالات كثيرة لا تقوى لذرة ولا لصوار - في عدل وقف تباها ] ..

وقد تحدث رجل فرنسي مع حليبه ايمان بجمال الاطباء لفرنسا في الحرب العالمية الثانية بحضور رجل من العرب  
 ما هدينا حيث كان تعلقه العلم هناك في ذلك الوقت ، قال : [ ان الخطر الذي ذاهم من الاطباء ليس  
 هو الذي يخافه عليهم على مستقبلهم وانما الخطر الجدير بالخوف هو ما يمكنه ان ياتي به هذه الشعوب التي تربصه  
 خلف البحر الابيض المتوسط نذره فطرها هو الذي يحذر اليك ان يزلزل الاركان ] ونحو هذا ما صدر  
 به [ ما لا يزال ] في حديث له مع بعض الصحفيين من انه الخطر الحقيقي انما هو الذي يمكنه ان يحدثه للمؤمن  
 من تغيير نظام العالم فيقول له : انهم في مثل عن ان يفكر في هذا نجد انهم ذرعاتهم ، فقال : ابني افسح  
 انه يخرج من بينهم من يوقه خلاهم ايضا .. وعبر عنه هذا « حروا يدرك بالقول » طريقة اخرى :

وهي ان المسلمين يمكنهم ان يشروا حضارتهم في الدنيا بنفس السطة التي كانوا اشروها  
 الى الخلافة التي كانوا عليها حين قاموا بدمهم لذلك لان هذا العالم الخاوي لا يستطيع  
 حضارتهم . والادعوى للعب ان نسمع مثل اقوال هؤلاء الحامدين المشفقين ثم تطرقي على  
 بالامارات التي تبشر طبعنا نحن المسلمين ، فلقد حادك لا عدد فخلال هلمهم الطويل لبلاد المسلمين  
 ان مجرى الشخصية الإسلامية المحفزة في أذهان لقب العلم ولم يالوا جهدي انهم يتبدعوا شخصيات غير بالوفقة للمسلمين  
 لكنهم كانوا يسرون بالاخفا والذم مع وكان هذا الاخفاة تواجهم جهودهم لضخمة التي  
 B نوا يعملون على اسماها منين عددان لكن السبب العادي لزمه يعطى  
 ان يفاروا بينهم لعمد ويتحمل ملة قوم جاهلين .. ولكن كان الطمحي الهادون يريدون  
 سدور هذا كله ان يفترنا عن هذا المسلمين لكن - بضرورة نافعة - ررب على استهداف



شيئا فاق بقبضه !! (ان الدين عند الله الاسلام) ما كما (د. سدي) ..